مكتبة المقتطف

الحسن بن الهيثم

بحوثه وكشوفه البصرية — تأليف مصطفى نظيف بك — أستاذ الطبيعة بكلية الهندسة
الجزء الاول ٤٨٥ صفحة ، قطع القطف

لسنا نتردد في جعل المقام الاول بين كتب هذا الشهر ، بل بين كتب هذه السنة ، لكتاب مصطفى نظيف بك في الحسن « بن الهيثم ». فهو بحث محيط بعبقرية اسلامية ، بل بعبقرية عالمية ، من الطبقة الاولى . وهو بحث مستند الى الاصول المخطوطة من مؤلفات ابن الهيثم ورسائله . وفيه جلاء لاعتراضات وشكوك على بعض مباحثه وبعض براهينه الهندسية أثارها ونشرها مَن كتب عنهُ باللغات الاجنبية، وتقويمٌ لما تسرب الى نسخ رسائله من اخطاء ، وتفصيل لما اجمل من مباحثه « التي لايفي فيها الاجمال عن التفصيل » وكل ذلك في اسلوب علمي دقيق ، وبيان عربي مشرق

«وابن الهيثم في طليعة الاعلام لا بين علماء الاسلاميين حسبُ ، بل وبين علماء العالم أجمع ويرجع الى علماء الغرب فضل السبق في قدر قيمة بحوثه العلمية قدرها ، وفضل السبق في التنويه بذكره والاشادة بمآثره » . وفي مقدمة الكتاب بيان واف لتاريخ التعريف به في الغرب ، وما تطرق الى التعريف به من خطإ . وفي الفصل الاول ذكر مَنزلة ابن الهيثم في عصره والعصور الاسلامية التالية ، وبلغ ذيوع بحوثه البصرية . والرجح عند المؤلف « ان كتاب المناظر لابن الهيثم لم يعم تداوله في تلك العصور لدى المشتغلين بالعلم من الاسلاميين» وان نظرية ابن الهيثم في كيفية الابصار وهي النظرية التي تدور حولها بحوث الكتاب بوجه عام « لا نجد لها اثراً في اقوال الفلاسفة الطبيعيين ولا فيما شاع وتواتر لدى علماء الطب والتشريح من الاسلاميين المتأخرين عن ابن الهيثم ... » والادلة التي يسوقها المؤلف من دراسة علماء تلك العصور تؤيد هذا الرأي . وهو يفسره بالاضطراب الناشيء عن الحروب الصليبية، واغارة التتار، وما انتاب العالم الاسلامي بدخل الاهواء السياسية ، وتشاط الرجعيين الحاقدين على أعلام عصورهم من رجال العلم والفلسفة

وقد أصاب المؤلف الحقيقة في حكمه بأن نشر مخطوطات رسائل ابن الهيثم ومؤلفاته لا يكفي مهما تكن هوامشها مستفيضة . فبحوث ابن الهيثم في موضوعات علم الضوء « لا يصح ان تعد مجرد زيادة اتسعت بها دائرة المعلومات، بل حقيق بها ان تعد احداثاً قلبت اوضاع العلم . . . » وبحوثه هذه « جديرة بان تدرس في جملتها كوحدة . دراسة يصحبها شيء من التحليل والموازنة . فهي جميعاً نتاج عقل واحد . وتفكير ابن الهيثم كان تفكيراً علمياً ، كما نفهم التفكير العلمي الآن ، فهو لم يسبق بايكون اليه بل سما على ما وصل اليه بايكون مع سبقه اياه . وهذه الناحية جديرة بالتبيين . ونشر المخطوطات لا يتيح كل هذا

والواقع ان نظيف بك خير من يتولى هذا العمل . فكتابه في البصريات اتم كتاب مطول عندنا في فرع واحد من فروع الطبيعة الحديثة . ومؤلفاته في تاريخ علم الطبيعة ، وشغفه ببعث هذه العبقرية الاسلامية العالمية ، وصبره على مشاق البحث في المخطوطات القديمة او صورها ومقابلة المسائل الدقيقة بعضها ببعض على كر العصور مدى الف سنة من الزمان تقريباً — كل ذلك مكنه من اخراج هذا السفر النفيس . واذا كانت فصول الكتاب تدخل في باب البحوث العلمية والرياضية الدقيقة في الضوء والبصريات ، فاننا نظن ان الفصل الاول من الكتاب وعنوانه (ابن الهيثم ومنحى تفكيره) يجب ان يطبع في رسالة على حدة لتيسير الاطلاع عليه لمن لا يستطيع الغوص في البحوث الطبيعية او لا يهمه ذلك

وبعد ذلك تتوالى فصول الكتاب

والكتاب اربعة ابواب . الباب الاول : في ابن الهيثم وعلم الضوء قبل عصره وهو فصلان الاول ابن الهيثم ومنحى تفكيره والثاني علم الضوء قبل عصر ابن الهيثم — عند اليونان وفي فلسفة ارسطو والعصر الاسكندري وكتاب اوقليدس وكتاب بطليموس . والكتاب الثاني فصلان : الاول في آراء ابن الهيثم ونظرياته العامة في الضوء ، كالانعكاس والانعطاف « وان انتقال الضوء لا يكون الا في زمان » والفجر والشفق وما اشبه . والفصل الثاني في امتداد الاضواء على السموت المستقيمة وما يترتب عليه من الظواهر ، ومن الحقائق الجديدة التي توصل اليها المؤلف في هذا الفصل ، ان « نسبة فصل الكشف عن ظاهرة تكون صور المرئيات بوساطة الثقوب الضيقة ، الى « دلابورتا » كما هو الشائع المتواتر ، والى « روجر باكون » والى « فتيلو » والى « ليوناردو دافنشي » او غيرهم من المتأخرين عن ابن الهيثم ، لا يكون مشكوكاً فيها حسب ، بل تكون قطعاً غير متفقة والواقع . وسبق ابن الهيثم كل هؤلاء يتقرر كحقيقة تاريخية لا وجه لانكارها . ولزام علينا ان نؤكدها وننشرها »

وفي الباب الثالث عالج المؤلف آراء ابن الهيثم في البصر والابصار من نواحيها الطبيعية

والنفسية ، كوصف العين وطبقاتها وعلوياتها ونظريته في كيفية الابصار ، والناحيتين الفسيولوجية والنفسية من هذه النظرية وتفاصيلها الخاصة بادراك الضوء واللون والظلمة والبعد والوضع والتجسم والشكل وما اشبه . والباب الرابع وهو في خمسة فصول يعالج موضوع الانعكاس وحكم ابن الهيثم « يحيط بمعنى قانوني الانعكاس بصيغتيهما المألوفتين لدينا وان كان اوقليدس قد سبقهُ الى معرفة تساوي زاويتي السقوط والانعكاس . وبطليموس قد سبقهُ الى ادراك ان الشعاعين الساقط والمنعكس يقعان في المستوى العمود على السطح العاكس ؛ فان ابن الهيثم نص نصًّا صريحاً شاملاً على الكيفية التي ينعكس عليها الضوء ، بالمعنى المقصود من الضوء في الوقت الحاضر ، وصحح موقف المتقدمين »

كل فصل من فصول الكتاب بل كل فقرة من فقراته حافلٌ بآيات عبقرية ابن الهيثم ، وفضل نظيف بك في ابرازها على هذا الوجه العلمي المتقن . وان هذا الكتاب وهو من منشورات جامعة فؤاد الاول — كلية الهندسة — لتفخر كل جامعة بأن ينسب اليها

الكون الغامض

تأليف جيمز جينز — ترجمة عبد الحميد حمدي مرسي — راجعه الدكتور مشرفه بك — طبع بالمطبعة الاميرية ببولاق — صفحاته ١٩٦ قطع وسط

السير جيمز جينز من علماء الانكليز في الفلك والطبيعة الذين يشار اليهم بالبنان وله في ذلك بحوث اصيلة وكتب تعد من المراجع . وهو علاوة على ذلك كاتب علمي بليغ ، يقرّب الموضوعات النائية ، ويبسط المعقدة ، بأسلوب فيه حلاوة القصة . وقد انشأ اربعة كتب او خمسة من هذا القبيل بسط فيها نواحي من العلم الحديث فراجت رواجاً عظيماً ومنها « الكون الذي حولنا » و « النجوم في افلاكها » « والكون الغامض » وغيرها . ولعل « الكون الغامض » كان اعظمها رواجاً ، مع انهُ ليس ايسرها ، فقد في سنة ١٩٣١ — وهي السنة التي نشر فيها اولاً — بين اربع الكتب في تلك السنة ، بغير استثناء القصص . وفي هذا الرواج تقدير للمؤلف ولجمهور القراء الانكليز في آن واحد

وقد سبق للاستاذ الكرداني بك نقل كتاب « النجوم في افلاكها » او في « مسالكها » فأسدى الى طلاب علم الفلك الحديث ، باللغة العربية يداً تذكر . والآن عنيت ادارة الترجمة بمراقبة الشؤون الثقافية في وزارة المعارف ، بنقل كتاب « الكون الغامض » وتولى النقل وكيل ادارة الترجمة الاستاذ عبد الحميد حمدي مرسي وراجعه الدكتور علي مصطفى مشرفه بك عميد كلية العلوم

ومن عجائب الصدف ان جينز أشار في آخر الفصل الثالث من الكتاب وهو فصل المادة والاشعاع، الى مشرفة وبحثه الذي وصفه بقوله « نقلاً عن الترجمة العربية » — ويرى مشرفة وآخرون ان هذا قد يكون كل ما بين المادة والاشعاع من فروق . فليست المادة في رأيهم سوى نوع من الاشعاع المتجمد يتنقل بسرعة اقل من سرعته العادية

ان كتاب جينز موطئة وخمسة فصول : فالفصل الاول عنوانه الشمس المحتضرة وقد اورد فيه صفات الكون الطبيعية من حيث صغته وعدد شموسه والابعاد التي تفصل بينها واحتمال اقتراب شمس من اخرى اقتراباً يمكنها من احداث مدٍّ في كتلتها ينفصل عنها ويتحول بعد انفصاله سيارات ، وما لذلك من صلة بموضوع الحياة كما نعرفها في سيارات شموس أخرى . وعالج موضوع مصير الكون وفقاً لمبدإ انحدار الطاقة اي تحولها من طاقة قصيرة الامواج فعالة الى طاقة طويلة الامواج ذرة غير فعالة

وعالج في الفصل الثاني موضوعات الطبيعة الحديثة مثل نظرية الكم (أو الكوانتم) ونسبية اينشتين وناموس السببية وزواله عن العرش ، ومبدأ « عدم التثبت » الذي قال به هيزنبرج وما لذلك كله من تأثير في علم الطبيعة وأصوله ، بل وفي طرائق التفكير الحديث

وفي الفصل الثالث عالج موضوع المادة والاشعاع والصلة بينهما ، وفي الرابع « النسبية والاثير » . والصفحات التي وقفها المؤلف على تفسير التحول في النظر الى الاثير من اصعب فصول الكتاب وأدقها

وتحاشى في فصله الاخير ناحية الفلسفة — شأن غير واحد من كبار علماء العصر — اذ حاول ان يبين اثر هذه الاكتشافات والآراء في قيمة الحياة البشرية والغرض منها . ولذلك جعل عنوان فصله هذا « الى المياه العميقة » — (Into Deep Waters) او « في الاعماق السحيقة » . وهذه العبارة هي عنوان هذا الفصل في الترجمة العربية

فالكتاب منحة ذهنية من الطبقة الاولى . والترجمة حسنة ودقيقة . وقد ذيّل الكتاب بجدولين يحتويان على المصطلحات العلمية في اللغتين الانكليزية والعربية

الاشعاع والمؤنسة

لابي حيان التوحيدي . الجزء الثاني . الترجمة الاستاذان احمد امين واحمد الزين
لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٤٢

وصلتنا مراجعة لهذا الكتاب مع عرض المآخذ على تحرير النص بقلم الدكتور بشر فارس ولما كانت المراجعة ضافية وهذا الباب من المقتطف فسيح ، اضطررنا الى ارجاء نشرها في العدد القادم

معجم الاطباء

تأليف الدكتور احمد عيسى بك — ٥٢٨ صفحة قطع المقتطف — مطبعة نوري بالقاهرة — وهو من منشورات جامعة فؤاد الاول — كلية الطب

للدكتور احمد عيسى بك منزلة عالية بين علماء هذا العصر ، انزلتهُ فيها مؤلفاتهُ النفيسة في الطب والنبات واللغة . فلهُ في الطب كتاب صحة المرأة في ادوار حياتها ، وامراض النساء ومعالجتها وصفاً وجراحة ، والتفسرة اي الاستدلال بأحوال البول على المرض. وله في تاريخ الطب كتاب آلات الطب والجراحة عند العرب ، وتاريخ البيمارستانات في العهد الاسلامي (فرنسي) وآخر بالعربية . ومعجم الاطباء هذا . اما في النبات فلهُ « معجم اسماء النبات » . ولهُ في اللغة : التهذيب في اصول التعريب ، والمحكم في اصول الكلمات العامية في مصر . وهناك كتب اخرى طبعت ومنها ما هو تحت الطبع

فضل المؤلف غنيٌّ عن التعريف بهِ . وقد اشار في توطئتهِ الى كتب التراجم والطبقات والسير فقال انها تترجم للاطباء الى النصف الاول من القرن السابع الهجري اي الى ما قبل وفاة ابن ابي اصيبعة بقليل واوسعها تفسيراً واجمعها للاطباء كتاب عيون الانباء ولم يصنَّف بعده الى وقتنا هذا كتاب يشمل تراجم الاطباء كافة بل ان هذه التراجم صارت بعد الكتاب الاخير مبعثرة ومشتتة ... فعقد العزم على استدراك ذلك ورجع الى كتب التاريخ والطبقات والوفيات والتراجم والى الكتب الخاصة بكل عصر وذلك من القرن السابع الهجري الى اليوم ، فاجتمع لديهِ من التراجم ما يزيد على تسعمائة ترجمة . قال : « فنقلتها كما وردت في مصادرها الاصلية ونبّهت على الاصل المنقول عنهُ . واني وان كنت التزمت تدوين الاطباء من عهد وفاة ابن أبي اصيبعة فاني قد نقلت ما عثرت عليهِ من تراجم الاطباء الذين تقدموه ، وذلك أن يترجم لهم أو الذين ذكرهم بالاسم ولم يترجم لهم ، فكان كتابي هذا ذيلاً لكتاب طبقات الاطباء . . . »

فالكتاب يد جديدة للدكتور احمد عيسى يسديها الى تاريخ الطب في البلدان العربية . ولكن هل يكفينا في هذا العصر ، أن نحذو حذو ابن أبي أصيبعة ، وأن يكون ما نكتبهُ في هذه الناحية ذيلاً لما كتب ؟ واذا كان هذا الاجمال والتدوين اللذان تولاهما الدكتور احمد عيسى لابد منهما لدراسة تاريخ الطب في البلدان العربية ، فانهما حتماً لا يرضيان عن كامل الباحثين ولجأ آخر وهو الترجمة النسبية لاصحاب الفضل الكبير من الاطباء الذين خلّفوا آثاراً علمية أو تعليمية أو ادارية في ابتكار الآراء والاساليب أو نقل علوم الغرب أو تلقين الطلاب أو تنظيم المعاهد والمصالح الطبية والصحية . فاذا عولج مثلاً ، تاريخ الطب في مصر من عهد محمد علي الى

الآن . على هذا الأساس . كانت معالجة ناحية أسيةٌ في دراسة النهضة المصرية من مستهل القرن التاسع عشر الى الآن . ولعلّ الدكتور حمد بك يفكر في هذا ويجمع له الموادّ

وسنتا لعم القاعدة التي جرى عليها الدكتور احمد في اختيار الذين ترجم لهم . فنحن لم نجد مثلاً ذكراً للدكتور شبلي شميل الذي شغل الناس بمؤلفاته مدى نصف قرن تقريباً ، ولا للدكتور سكندر الباروديّ الذي كان يحرّر ويصدر باللغة العربية مجلة « الطبيب » في بيروت سنين متعددة ، ولا للدكتور جرجاهام وهو الذي شغل كرسي فانديك ووريات في كلية الطب بجامعة بيروت الاميركية وكان له رأي يؤثر عنهُ في صلة صنف من البعوض بنقل داء « ابي الركب » علاوة على عشرات بل مئات من الاطباء الذين تخرجوا عليهِ ومنهم من نبغ او شغل مناصب طبية كبيرة في البلدان العربية اللسان . وغير هؤلاء الثلاثة قلة غير قليلة . ثم يوحي لنا ان المؤلف فاتته الاشارة الى المقتطف في ما كتبه عن الدكتور كربليوس فان ديك والدكتور يوحنا ورتبات . ولكن هذا كله من الهنات في مؤلف ضخم غزير الفائدة يشمل سبعة قرون كمعجم الاطباء

لحظات

لدكتور طه حسين بك — ٢٤٥ صفحة من القطع الوسط — مطبعة المعارف بمصر

يعمل الدكتور طه حسين بك في هذه الايام في نشاط عجيب على ان يمد القارىء العربي بالتحفة في اثر التحفة ليشغله في هذا الوقت العصيب عن خطوب الحرب وأهوالها وعن آلامه ومتاعبه ، وفي هذا المدد المستمر غنى للادب وثروة للثقافة

وآخر ما اخرج للناس كتابه الجديد « لحظات » ، وهي لحظات أدبية قضاها المؤلف أيام الشباب بين آداب الغرب وفراء الشرق ، وكان يحس حين قراءتها وعرضها انهُ ينهض بواجب خطير هو تحقيق الصلة العقلية بين الشرق والغرب» . وكان ينتظر ان يكون من نتائج هذا الواجب « ان تقترب الاسد بين الشرق والغرب وان يكون ذلك وسيلة الى تحقيق الوحدة والتعاون بين طائفتين من الشعوب أفسدت امرها الخصومات التي كان الشرق فيها مظلوماً وكان الغرب فيها ظالماً » .

وهذه اللحظات فصول مشرقة من أدب الغرب استطاع بها الدكتور ان يحقق كثيراً من غايته وأن « يزيد أدبنا العربي قوة الى قوة ، ويمنحه حياة الى حياة » عند ما سلك السبيل الذي سلكه الغرب في عصوره الزاهرة وسلكه المصريون في تاريخهم الحديث بالنقل والترجمة والتلخيص والتعريف بآداب الغرب وآثارهم ، ومَنْ أجدر من الدكتور طه حسين بك بالنهوض بهذا الواجب الخطير

وقد ضمت هذه المجموعة الاولى من «اللحظات» اثنتي عشرة قصة تمثيلية وفصلاً من روائع الأدب الفرنسي والبلجيكي لخيرة رجالها امثال «بول جيرالدي» و«اسكندر دوما الصغير» و«هيجو» و«هنري لفدان» و«الفريد سفوار» و«بيرفروندى» و«شارل ميري» «وادوار بورديه» و«موريس مارتلنك»

وسيجد قراء هذه المجموعة في هذا الجيل كما وجدها قراء الجيل الذي نشرت له يومذاك، وسينتفعون بها كما انتفعوا: ولعلها تحدث اكثر مما احدثت من أثر في نفس الجيل الماضي حتى يصدق إيمان الدكتور بالهوض بهذا الواجب، ويتجدد عزمه فينقل الى الادب العربي روائع أخر

اتجاهات العصر الجديد في مصر

١٧٥ صفحة من القطع الصغير — مطبعة الشمس بمصر — نشرته مكتبة النهضة

الاستاذ محمود المنجوري معروف لقراء «المقتطف» بما يتابع نشره من دراسته النفيسة عن «تاجور». وقد لقيت دراسته ما هي جديرة به من تقدير الادباء كما لقيت دراساته السابقة في الادب العربي. وهو من الادباء القليلين الذين يعملون في صمت، ويدرسون الحياة في عزلة، ولعلّ أول ترجمة عربية نثرية لرباعيات الخيام قرأتها في صباي كانت ترجمة المنجوري وكان هو في حداثة سنه، ومن هنا نشأ ميلهُ الى دراسة الشرق: فلسفاته وآدابه وتطوره الاجتماعي

لهذا لم يكن جديداً عليه أو غريباً عنهُ أن يتصدى لدرس اتجاهات العصر الجديد في مصر فهو يرى ان طبيعة العقل المصري مرنة مرونة عجيبة ظاهرها اللين وباطنها الصلابة والقوة فهو بالرغم من كل ما مر به من تطورات وما اختلف عليه من عهود يندمج في كل ما يطرأ عليه ليهضمه ثم يعود فتظهر شخصيته المصرية لتحيل كل ما تتلقاه الى الروح المصري

وقد رسم الاستاذ المنجوري في كتابه ما يراه من اصلاحات واتجاهات اجتماعية وخلقية واقتصادية وأدبية أصبحت كلها غاية بعد الثورة المصرية ولكن هذه الغاية في حاجة الى أن يجتمع الرأي عليها وأن تحدد سبلها فالغاية في الاتجاه الاجتماعي أن تكون شخصيتنا دائماً داخل بلادنا وخارجها وذلك بحماية الروح الدستورية وتعزيزها وبثها في أخلاق الشعب ثم بالاشتراك في الهيئات الدولية وان نعالج مشكلة التعليم لنجعلهُ مشتقاً من الحياة العملية نفسها يخرج شباناً ذوي كرامة تعلمهم الحياة للعمل وان تثبت في نفوسهم فكرة القومية المصرية. اما المرأة والطفل فيجب ان يكون واجب المرأة ان تشعر اطفالها بالمسئولية العظيمة المترتبة على الاستقلال. فلقد كان الاستقلال فيما مضى املا فأصبح الآن حقاً يجب النهوض بتبعاته، ويجب ان ينشأ الطفل على عقيدة انهُ ملك للوطن. وأما اتجاه التشريع

فهو ان يكون قومياً وان يعمل على توحيده واستقلاله . وقد تكلم المؤلف باسهاب عن الامتيازات والغائها . أما الاتجاه الاقتصادي فهو تنظيم موارد الثروة الاهلية وحمايتها والعمل على جعل ميزان التجاري في صالح القطر بالطرق الاقتصادية المختلفة وتثبيت النقد المصري وتوازن ميزانية الدولة دائماً . اما المسائل القومية العامة فقد أبان ايضاً الطرق الضرورية لاصلاح كل واحد من مرافقها فيعنى بالقرية العناية الصحيحة وتقييد هجرة الفلاح من القرية وتنشر الثقافة الصحية بأعم وسيلة ويكون الدفاع القومي واجباً محتماً على الجميع ويلغى البدل العسكري. أما اتجاهاتنا في الفنون الآداب فهو ان يبني غناء القومية المصرية وان يكون الفن والادب معبراً عن الروح المصري اتم تعبير. والمؤلف يدعو الى أدب القوة الى الادب الصحيح الذي يخاطب الحياة من غرائزها فان الحياة الجديدة تحتاج الى ذلك وتحتاج الى الاديب الذي يهيء بلاده للمستقبل المحفوف بالمخاطر فينتج أدباً ذا شخصية يشترك المستقبل في تكوينه بتحفزه وتطلعه وآماله

هذه هي السبل التي أشار اليها الاستاذ المنجوري في دراسته النفسية لاتجاهاتنا في الحياة الجديدة التي تواجهها البلاد وهو واجب وطني قام بأدائه فأحسن الاداء .

الصيرفي

حكايات من الهند

١٧٣ صفحة من القطع الوسط — مطبعة حجازي بمصر

هذا كتاب آخر للاستاذ عبده حسن الزيات الخامي الذي عرضنا في مقتطف يوليو الماضي كتابه « سعد زغلول من أقضيته » وهو مجموعة لطيفة اختارها من حكايات وضعها بالانجليزية الكاتب الهندي ا . س . ب . ايار Aiyar واسم الكتاب في الانجليزية Indian After-Dinner Stories وهذه الحكايات في أصلها تبلغ المائتين والخمسين ترجم منها الاستاذ الزيات مائة وثلاث عشرة حكاية وقد قدم لها المترجم بمقدمة قال فيها « ان هذه الحكايات ليست مجرد لهو خفيف يقرأ بعد الطعام ولكنها بعيدة المغزى على قرب منالها ، عميقة القاع على هدوء سطحها ، قوية الايحاء على بساطة مظهرها ، أو هي كالطعنة السريعة المصيبة ، فيها خفة الرشاقة ، وبلوغ الغاية ، وسرعة الاصابة ، والبعد عن ضجيج الدفع وقعقعة السلاح » . وفي هذه الحكايات خصال أوحت للمترجم فكرة نقلها الى العربية مع الرمزية والعناية بالايحاء الاجتماعي الطيب من ناحية وبالتحليل النفسي من ناحية اخرى كما وجد فيها تحليلاً او عرضاً سيكولوجياً ممتعاً مبرءاً من التقعر والادعاء

وفي الواقع ان الحكايات التي نقلها الاستاذ الزيات في هذا الكتاب جديرة بأن تقرأ بعناية لأن وراء مغزى كل منها وسيلة الى الاصلاح والتهذيب ، وهي أولى بأن تذاع بين النشء لما فيها من هذه الخصائص. ولعل المترجم يتابع نقل بقية حكايات هذا الكتاب .

الصيرفي

شعاب قلب

٢١٨ صفحة من القطع الصغير — مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر

أصدر الاستاذ حبيب الزحلاوي مجموعة تضم تسع قصص من وضعه تصور نواحي متباينة من نفس إنسانية وقد قدم لها الأستاذ العقاد بمقدمة جاء فيها « من المزايا التي يحسن ان تتوافر للكاتب القصصي أن تكون حياته صالحة لموضوع قصة أو قصص كثيرة سواء في مساعيه الخارجية أو تجاربه النفسية ؛ وهذه مزية قد توافر منها النصيب الوافي لصديقنا الكاتب الفاضل صاحب هذه المجموعة منذ نشأته الاولى، فعرف الجهاد في سبيل الوطن كما عرف الجهاد في سبيل العمل، وتمرّس بالناس كما تمرس بنفسه واختبر حياة الاسرة وملابساتها كما اختبر حياة المجتمع الشرقي وملابساته ، وزار مع هذا بلاداً غير بلاده الشرقية فسنحت له فرص شتى للمقابلة والموازنة والاستفادة من هنا وهناك . وليس أيسر على القارىء من ان يلمس هذه الحقيقة في صفحات هذه المجموعة القصصية فهي ترجمة الاديب كاتبها موزعة بين قصة وقصة وبين صفحة وصفحة يكاد من له ولع بالمشابهات والتوفيقات ان يستخرجها ويجمعها في نسق واحد فاذا هي قصة واحدة واذا هي ترجمة حياة »

هذا هو رأي الاستاذ العقاد وهو شهادة غالية لهذه المجموعة القصصية ولكاتبها الاستاذ الزحلاوي ولا ريب في انها واجدة من قرائها اعجاباً لأنها مطبوعة بطابع الصدق في التعبير وهذا الطابع سيكون سبيلها الى الفوز باعجاب القرّاء

مجلة كلية الآداب

وصلنا المجلد السادس من مجلة كلية الآداب للجامعة المصرية ، وقد خرج في شهر ابريل من مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . وهذه المجلة تخرج مرة في السنة وتضم مباحث اساتذة الكلية وفي هذا العدد « القوة في الاسلام » للاستاذ أحمد أمين و« رسالة الملامتية للسلمي » لأبي العلا عفيفي ، و« الملك نبخيت رع مؤسس الدولة الوسطى حوالي ٢٠٧٠ ق م » لباهور لبيب أقلاديوس . هذه المقالات بالعربية . والتي بغير العربية « زوال دولة المماليك » لمحمد مصطفى زيادة ، و « نقد للمعتقدات الدينية التقليدية الواردة في كتاب هيرليت ليوربيدس » بقلم ده مارنياك

استدراك : في عدد يوليه ، باب المكتبة ، ص٢٠٨ عمود ١ : تنبه الى وهم ورد في اخراج كتاب «التصوير عند العرب» وهو استعمال (إثبات) بدلا من (أثبات) . والتحقيق ان هذا الوهم استدرك فخرج الكتاب فيه في « الاستدراك » الذي تحمله في آخر الكتاب

فهرس الجزء الثالث

من المجلد الواحد بعد المائة

٢٢١ الدم المجفف في مستشفيات الميدان

٢٢٩ المثال الثالث أو جالاتيه وبيجماليون (قصة مصرحية) بقلم خليل هنداوي

٢٤١ منخفض القطارة : من محاضرة لصاحب الدولة حسين سري باشا

٢٤٥ الفطرة في المبادىء الاولى وهي حجر زاوية فلسفة النشوء : لحنا خباز

٢٥٣ الشرق العربي واوربا الى مستهل القرن التاسع : لنقولا زيادة

٢٦٠ برنامج مصر الصحي في ربع القرن المقبل : للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

٢٦٣ رأي في تنازع البقاء وفناء الاصلح : لنقولا الحداد

٢٦٨ « توتي » في العباح : (قصيدة) للمرحوم النيجاني يوسف بشير

٢٧٠ النكاز في النبات وأثره في الزراعة : ملخص محاضرة يونس سالم ثابت

٢٧٤ بحث طريف في ناصيف وناصف ونصيف : للشيخ عبد القادر المغربي

٢٧٦ من وحي الروح : لمصطفى صادق الرافعي

٢٧٧ توجيه الانتاج لاغراض الحرب : لفؤاد محمد شبل

٢٨٥ النباتيون المشهورون وما يرمز اليهم به : لمحمود مصطفى الدمياطي

٢٨٨ الهند وموادها الطبيعية والصناعية

٢٩٣ ابن الهيثم والطريقة العلمية في البحث : لمصطفى نظيف بك

٢٩٠ كما تكون يكون عاملنا — رسالة برتراند رسل الى العالم

٣٠١ حديقة المقتطف : تاجور في الحياة والاخلاق والمدنية والسياسة والمرأة والادب والدين : لمحمود المنجوري

٣١١ باب الاخبار العلمية في حياة الملك وتشجيعه للكشف عن الآثار القديمة . مصدر الطاقة في تفاعل كيميائي . تلقيح غبار الطلع . الفعل الجوي بخارات سامة . قياس الـ والتدرن الرئوي . معالج . لقيط وبنو انبات . منطقة الاوزان الصناعية . الطيران فوق جبل فوجت . الصور الضوئية تلتقط على الريح . صناعة المكسولات المحفوظة في مصر . الكربون المشع في الكيمياء الحيوية . صور مدهشة من عواصف شاهقة . الحرارة والطعام

٣٢٣ مكتبة المقتطف : ان فيلم . التكوين الفسيح . معجم الاحياء . مختارات . الجمعيات العلمية في مصر . حكايات من الهند . شعاب قلب . مجلة كلية الآداب

صورة رمزية : روح الاكتشاف والاختراع